تقرير عن الأوضاع في غزة من قبل منسق الشؤون الإنسانية

24-26 كانون الثاني 2009 – لغاية الساعة الخامسة مساءًا

إعلان وقف إطلاق النار الذي أعلنته إسرائيل بشكل أحادي الجانب بتاريخ 18 كانون الثاني ولاحقا في نفس اليوم من قبل حركة حماس وبقية الفصائل الفلسطينية ما زال صامدا حتى الآن. ويأتي وقف إطلاق النار بعد 22 يوما من القصف البري والجوي والبحري الذي أدى إلى مقتل أكثر من 1,300 فلسطيني وإصابة ما يزيد عن 5,000 شخص، وهناك عدد كبير من الجرحى الذين يحتاجون إلى علاج ومتابعة طويلة الأمد.

وحصل دمار واسع النطاق في المنشآت التجارية والبنية التحتية العامة في كافة أنحاء القطاع، بما فيه أربعة مطاحن تعتبر الأكبر في غزة، ومصنع باطون ومجمع للتصنيع الغذائي. عدد كبير من العائلات أصبحت بلا مأوى: التقديرات الأولية من قبل جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني تشير إلى تدمير كامل لما يزيد عن 4,000 مبنى سكني وتدمير جزئي لما يقرب من 17,000 منزل آخر. وهناك الآلاف ممن لا يحصلون على المياه. وتشكل المواد والذخيرة التي لم تنفجر خطرا جديا على السكان في غزة وعلى عمل المنظمات الإنسانية.

حاليا، يتم إجراء عمليات تقييم وتحديد الاحتياجات. وفي هذه المرحلة، ستركز الاستجابة الأولية على إعادة تأسيس الخدمات الأساسية إلى السكان في غزة، بما يتضمن المياه، والصحة، والغذاء، والمساعدات النقدية والمدارس والدعم النفسي. وحتى في ظل عمليات التقييم، بدأ العمل بإجراء إصلاحات على الملاجئ وشبكات المياه والصرف الصحي، والمرافق الصحية والبنى التحتية الأساسية الأخرى. وتعتبر عملية استيراد مواد البناء وقطع الغيار من الأولويات الأكثر أهمية.

حماية المدنيين

وتتواصل عمليات طواقم الإنقاذ للبحث عن وانتشال جثث الموتى. تم انتشال جثتين من تحت ركام المبنى الرئاسي في غزة بتاريخ 23 كانون الثاني. الأرقام من وزارة الصحة لغاية 19 كانون الثاني الساعة الرابعة عصرا وصلت إلى 1,314 قتيل فلسطيني، منهم 412 طفل و110 نساء. واستقر رقم الجرحى عند 5,300 جريح، منهم 1,855 طفل و795 امرأة.

وطبقا لنجمة داوود الحمراء، وصلت الخسائر البشرية في صفوف الإسرائيليين إلى أربع وفيات، وإصابة 182 شخص آخر منذ 27 كانون الثاني بفعل الصواريخ وقذائف الهاون التي أطلقها المسلحون الفلسطينيون من قطاع غزة. وقتل تسعة جنود إسرائيليون وجرح 336 جندي آخر خلال العمليات العسكرية طبقا لوزارة الشؤون الخارجية.

أعمال إزالة الألغام

وعبرت منظمة اليونيسيف واللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظمات أخرى عن قلقها تجاه المخاطر التي يمكن أن تنتج عن الألغام الأرضية والمخلفات التي لم تنفجر بعد في القطاع، خاصة بعد مقتل طفلين فلسطينيين بتاريخ 20 كانون الثاني عند انفجار إحدى هذه الأجسام. وتعتبر هذه الأجسام الخطرة معيقا أساسيا لعمل المنظمات التي تزيل الركام. بالإضافة إلى تقييم حجم مشكلة الأجسام الخطرة والألغام، وفر طاقم إزالة الألغام (بما فيه قسم إزالة الألغام في الأمم المتحدة، ومجموعة إزالة الألغام ومنظمة المساعدة من الشعب النرويجي) محاضرة موجزة لطواقم 30 منظمة غير حكومية حول إتبَاع إجراءات الأمان والوقاية عند التعامل مع منطقة

مكتب تنسيق الشؤون الأنسانيه - OCHA
www.ochaopt.org ochaopt@un.org
صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (972+), فاكس: 2-5825841 (972+)

فيها ألغام، ويقوم الطاقم بمسح وتأمين الطرق الرئيسية وفحص المرافق من اجل السماح بتوزيع المساعدات الإنسانية. لغاية الآن، قامت منظمة اليونيسيف بتوزيع 75,000 نشرة وأذاعت نشرتين على الهواء في أربعة محطات إذاعة مختلفة حول الحماية من الألغام.

الملاجئ

ما زال هناك الآف من السكان بدون مأوى إلا أن الرقم الدقيق للنازحين ما زال غير معروف. لغاية 25 كانون الثاني، ما زال هناك أقل من 500 شخص في ثلاث ملاجئ طارئة في جباليا، ومخيم الشاطئ ودبر البلح. منذ استئناف الدراسة في المدارس بتاريخ 24 كانون الثاني، تم تحويل مراكز الشباب ومرافق غير مدرسية أخرى إلى ملاجئ طارئة. ما زال معظم النازحين يقيمون مع عائلات مضيفة التي تتحمل أعباء إضافية وتواجه نقص في الغذاء المواد الضرورية الأخرى (فرشات، أغطية)، ومياه وكهرباء.

الصحة

بالرغم من وجود عدد كبير من المرضى في الرعاية المكثفة في المستشفيات، حصل تخفيف تدريجي من أجل السماح بالتعامل مع المرضى الذين يعانون من أمراض مزمنة، بالإضافة إلى الخدمات الاعتيادية مثل العمليات الجراحية الاختيارية. تحصل المستشفيات على التيار الكهربائي بشكل متقطع حيث ما زالت تقوم المحولات بتوفير التيار الاحتياطي. إصلاح المعدات، الذي كان من الأولويات قبل النزاع خلال فترة الحصار ومنع استيراد قطع الغيار، ما زال من الأولويات، بالإضافة إلى أهمية استيراد قطع الغيار للمعدات الطبية.

طبقا لتقرير صدر مؤخرا من قبل شركة الاستشارات للشرق الأدنى، يشعر ما نسبته 96% من سكان غزة بالاكتئاب والحزن. أعلى مستوى من الاكتئاب موجود في شمالي غزة ورفح حيث أجاب 81% من المستطلعين أنهم لا يشعرون بالأمان بما يتعلق بمصير أسرهم. ويمثل ذلك ارتفاع بنسبة 17% منذ كانون الأول 2008.

المياه والصرف الصحي

تحسن وضع المياه والصرف الصحي في محافظات غزة، وشمالي غزة، والمنطقة الوسطى؛ ما يقرب من 70% من نظام المياه يعمل حاليا إلا أن ذلك لا يعني أن جميع السكان يحصلون على المياه وذلك بسبب الأضرار المحلية. ما زالت شبكة الصرف الصحي في أجزاء من غزة متضررة. وفي بعض المناطق، يصل سعر مياه من الشاحنات إلى 175 شيكل لكل متر مكعب. وحذرت اليونيسيف أن استمرار نقص مياه الشرب وتسرب مياه الصرف الصحي في المناطق السكنية يشكلان مخاطر صحية جدية.

تستمر مصلحة مياه البلديات الساحلية بالعمل في إطار الصيانة الطارئة لشبكات المياه والصرف الصحي لكنها لن تستطيع استكمال أعمال الإصلاح بدون إدخال قطع الغيار إلى غزة. أعدت مصلحة مياه البلديات الساحلية قائمة بالمواد التي تحتل أولوية، مثل الأنابيب، والمحولات، والمضخات، بانتظار الموافقة الإسرائيلية لإدخال هذه المواد. ما زالت المنظمات الإنسانية، مثل كير، اللجنة الدولية للصليب الأحمر، أوكسفام، اليونيسيف ومنظمة العمل لمكافحة المجاعة، توفر مياه الشرب إلى المحتاجين والمواد والدعم المالي إلى مصلحة مياه البلديات الساحلية للإصلاح الطارئ للأنابيب، بالإضافة إلى توفير حقائب الصحة والنظافة العامة، لكن هناك حاجة لمزيد من المساعدات لتلبية احتياجات السكان.

قامت مصلحة مياه البلديات الساحلية بإجراء تقييم للأضرار وأشار التقييم إلى تدمير كامل لأربعة آبار مياه في بيت حانون، غزة وجباليا، بالإضافة إلى أضرار أصابت العديد من خزانات المياه (النصيرات، الآبار الرئيسية في غزة وخان يونس). وتضررت أيضا إلى حد كبير شبكات الصرف الصحي في غزة، وبيت حانون وجباليا وبيت لاهيا.

الغذاء

مكتب تنسيق الشؤون الأنسانيه - OCHA
www.ochaopt.org ochaopt@un.org
صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (972+), فاكس: 2-5825841 (972+)

ما زال السكان في غزة يواجهون مصاعب في الحصول على الغذاء بسبب نقص المواد الغذائية في السوق، وارتفاع الأسعار ونقص السيولة النقدية. بالإضافة إلى نقص السلع الغذائية الأساسية في الأسواق، تدمير الأراضي الزراعية فاقم من مشكلة نقص المنتجات الغذائية المنتجة محليا.

تقوم مراكز التوزيع العشرة التابعة للاونروا بإطعام 25,000 شخص في اليوم. بتاريخ 25 كانون الثاني، قام برنامج الأغذية العالمي بتوزيع 95 طن من الغذاء إلى 993 عائلة (5,958 مستفيد) في غزة وشمالي غزة. بتاريخ 26 كانون الثاني، بدأ برنامج الأغذية العالمي ببرنامج إطعام في المدارس الحكومية لتوفير حليب المعقم UHT وبسكويت كامل القيمة الغذائية اللازمة واللحوم المعلبة إلى الطلبة.

التعليم

افتتحت كافة المدارس الحكومية ومدراس الأونروا أبوابها بتاريخ 24 كانون الثاني. تقارير اليونيسيف تشير إلى حضور للطلبة بنسبة 80% في المدارس الحكومية. وتقارير الاونروا تشير إلى حضور بنسبة 89% وحضور المعلمين بنسبة 99% في مدارسها. تركز المدارس حاليا على الاحتياجات النفسية للطلبة. يوجد لدى الاونروا 185 مرشد في مدارسها. بتاريخ 26 كانون الثاني، وزعت اليونيسيف 130 صندوق مدرسي مستهدفة 10,400 طالب، و84 صندوق ترفيهي مستهدفة 6,720 طالب، و42 صندوق للرياضيات، و42 حقيبة للعلوم مستهدفة 4,200 طالب.

الوقود / الكهرباء

معظم مناطق القطاع تحصل على الكهرباء بشكل متقطع، تتسلم محافظة غزة وشمالي غزة التيار لمدة 12 ساعة في اليوم إلا أن بعض المناطق لا تحصل على الكهرباء بسبب الأضرار المحلية. تم إصلاح الخطوط الرئيسية في غزة إلا أن خطوط الضغط المنخفض التي توصل الكهرباء إلى المنازل لا تعمل في جباليا والزيتون والسودانية. وهذا يؤثر على توزيع المياه في تلك المناطق. طبقا لشركة غزة لتوزيع الكهرباء، يمكن إصلاح الخطوط خلال ثلاثة أسابيع بشرط توفر قطع الغيار ولوازم أخرى.

محطة الطاقة تعمل باستخدام توربين واحد ينتج 30 ميغاواط. وبالمعدل، ومنذ وقف إطلاق النار، تسلمت المحطة 223,000 لتر في اليوم لكنها تحتاج إلى 450,000 لتر في اليوم لإنتاج 80 ميغاواط.

ومنذ وقف إطلاق النار، سمحت إسرائيل بإدخال ما يقرب من 700 طن من غاز الطهي– ما يقرب من 87 طن في اليوم – وهذا الرقم أقل بكثير من الحاجة التقديرية التي تصل إلى 300 طن في اليوم. لم يتم السماح بإدخال البترول أو الديزل إلى غزة منذ الثاني من تشرين الثاني، باستثناء الاونروا.

المعابر

تم فتح معابر ناحال عوز (للوقود) وكارني (القمح) ورفح وايريز بتاريخ 26 كانون الثاني. بتاريخ 26 كانون الثاني، منع طاقمان من منظمة الرؤية العالمية ومؤسسة إنقاذ الطفل من الدخول إلى غزة عبر معبر ايريز.

بتاريخ 25 كانون الثاني، دخل عبر معبر رفح سبع شاحنات من اللوازم الطبية والمياه والأغطية والفرشات. ودخل إلى غزة عبر معبر كيريم شالوم 120 شاحنة، بما يتضمن 47 شاحنة للمنظمات الإنسانية. وتم ضخ 173,5 طن من غاز الطهي و448,000 لتر من الغاز الصناعي عبر نقطة غزة للتعبئة عند ناحال عوز.

بتاريخ 24 كانون الثاني، كافة المعابر أغلقت باستثناء معبر رفح بسبب عطلة نهاية الأسبوع طبقا للتقويم العبري.

التمويل

مكتب تنسيق الشؤون الأنسانيه - OCHA
www.ochaopt.org ochaopt@un.org
صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (972+), فاكس: 2-5825841 (972+)

لمعرفة التفاصيل حول قائمة احتياجات التمويل الآنية، الرجاء زيارة:
http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_gaza_crisis_cap_funding_2009_english.pdf

الاحتياجات ذات الأولوية

فتح المعابر: يجب فتح وتشغيل كافة المعابر إلى غزة ويجب زيادة عدد الشاحنات التي تدخل إلى غزة. هناك حاجة ماسة للمواد التالية:
* قطع غيار ووقود إلى محطة الطاقة، والمستشفيات ومرافق شبكات المياه والصرف الصحي.
* الاسمنت، الرمل، ومواد بناء أخرى لإعادة بناء المدارس والمستشفيات والعيادات والمنازل.

السماح بالعبور إلى غزة لأغراض انسانية: بعد العملية العسكرية الإسرائيلية، من الضروري السماح وعدم إعاقة المرور لأغراض إنسانية إلى غزة من قبل كافة الأطراف في النزاع. لقد واجهت المنظمات الإنسانية منع غير مسبوق إلى غزة منذ الخامس من تشرين الثاني. لا يوجد ضمانات لتسهيل المرور بدون إعاقة ويجب توفير ضمانات لحرية المرور بشكل يومي بدون قيود.

السيولة النقدية: لم تدخل إلى قطاع غزة سيولة نقدية (باستثناء بعض الأموال إلى الطواقم التابعة لبضعة منظمات دولية) حيث هناك حاجة ماسة لها من أجل تفعيل القطاع الخاص ومنع زيادة الاعتماد على المساعدات. إن نقص السيولة النقدية يمنع الوصول إلى اللوازم الأساسية. يجب إقامة نظام يضمن التحويل المنتظم الشهري للسيولة النقدية.

توفير الأمن إلى المنظمات الإنسانية العاملة في غزة: إن بقايا المواد التفجيرية تقيد حركة وصول العاملين في المنظمات الإنسانية إلى بعض المناطق. إن الأمن، بما فيه تحديد وإزالة المواد التفجيرية والألغام التي لم تنفجر، عامل رئيسي لضمان إيصال المساعدات الإنسانية إلى السكان بشكل فعال.

للنص باللغة اللانجليزية:

http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_gaza_humanitarian_situation_report_2009_01_26_english.pdf

مكتب تنسيق الشؤون الأنسانيه - OCHA
www.ochaopt.org ochaopt@un.org
صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (972+), فاكس: 2-5825841 (972+)

مكتب تنسيق الشؤون الأنسانيه - OCHA
www.ochaopt.org ochaopt@un.org
صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (972+), فاكس: 2-5825841 (972+)